

عالم المرأة

العدد الثامن والسبعون

السنة الثمانية



تحریر

أسلحة الجمال

أولاً : لإزالة الماكياج ، والتحضير
للماكياج الجديد . يلزمك

- ١- ورق خفيف لإزالة الماكياج السابق .
- ٢- لبن تنظيف .
- ٣- كريم منظف .
- ٤- كريم مطهر .
- ٥- إسفنجة .
- ٦- أصبع كريم أساس فاتح .

نقدم على هذه الصفحات ، مجموعة من المحتاجات والأدوات اللازمة لأي نوع من أنواع الماكياج ، والتي يجب أن تكون موجودة على منضدة التواليت لأية سيدة أنيقة . ولا يقوتنا أن نذكر ، أن الماكياج لن يكون متقنا بالصورة المرغوبة ، إلا إذا كان مفضولا تحلما ، ونظيفا من أي أثر لماكياج سابق . ولقد أوردنا ضمن هذه المجموعة ، مجموعة من المنظمات ، والمظهرات وكرام الأساس لبشرة .



- ٧- بان كيك .
- ٨- بان ستيك
- ٩- قطن
- ١٠- كريم أساس سائل
- ١١- بودرة
- ١٢- إسفنجة للبودرة
- ١٣- عصا رفيعة مكسوة بالقطن
- ١٤- بودرة جافة
- ١٥- إسفنجة لكريم الأساس
- ١٦- فرشاة لتخليص من البودرة الزائدة
- ١٧- ماء ورد
- ١٨- قلم للعيون
- ١٩- فرشاة لظل العيون
- ٢٠- ظل في صورة معجون
- ٢١- ظل سائل
- ٢٢- فرشاة لظل العيون السائل
- ٢٣- آي لاينر سائل

- ٢٤- مشط صغير للعواجب
 - ٢٥- فرشاة صغيرة للعواجب
 - ٢٦- قلم حواجب
 - ٢٧- ريميل
 - ٢٨- رموش صناعية
 - ٢٩- ملقط للعواجب
 - ٣٠- آلة ثني الرموش
 - ٣١- فرشاة لأحمر الشفاه
 - ٣٢- قلم لتحديد الشفاه
 - ٣٣- أحمر للشفاه
 - ٣٤- فرشاة لأحمر الخدود
 - ٣٥- أحمر خدود
- ثانياً : لعمل ماكياج للصباح ميلز مسك
- ١- بودرة
 - ٢- إسفنجة للبودرة
 - ٣- قلم حواجب
 - ٤- قلم لرسم العيون
 - ٥- ريميل
 - ٦- عصا رفيعة مكسوة بالقطن
 - ٧- أحمر للشفاه
 - ٨- ورق خفيف



أصدقاء الأبساء

يجب احترامه وتقديره ، لأن الطفل عند اختياره أحد أصدقائه ، إنما يعبر عن رغبة معينة ، قد تكون لها أسباب متعددة . فمثلا قد نجد طفلا من طبقة اجتماعية راقية ، يتودد ويتلمس صداقة طفل آخر من مستوى يقل عنه كثيرا ، ذلك لأنه يجد في هذا الأخير ، كثيرا من روح الخلق والابتكار التي تتوافق وميله أساسا .

ومن الخطأ الجسيم ، منع هذا الطفل عن هذه الصداقة ، فلنا بأن مصاحبة من هو أقل منه مستوى اجتماعي ، أمر ضار به ، بيد أن الأمر على تقبض ذلك ، لأن الصداقة هنا تكسبه مزيدا من توسيع مداركه عن الحياة الاجتماعية ، وتكفل له مزيدا من التجارب .

ومثال آخر ، نجد طفلا يتميز بالجلل ، ويفضل أن يلعب مع صديق واحد فقط ، عن أن يصادق مجموعة من الأطفال . وقد يكون هناك طفل آخر ،

عند الزوم ، وتزليل من طريقه المصاحب التي تواجهه ، على أن يكون ذلك دون مبالغة أو قسر .

اختيار الأصدقاء :

قد تلجأ الأم ، رغبة منها في أن تسهل على ابنها أو ابنتها عملية اختيار الأصدقاء إلى أن تضع نفسها مكانه ، فتجته على أن يلعب مع هذا أو ذاك ، وتقرر له من هم الأصدقاء المهيئون الذين يجب عليه أن يخاطبهم ، ومن هم الآخرون غير الصالحين ، من يجب عليه الابتعاد عنهم (وهذا من وجهة نظرها بالطبع) . فهذا الطفل غير مؤدب ، والآخرون فوضوي ، والثالث خجول ، إن الأم التي من هذا القبيل ، تلغي شخصية ابنها ، ويجب أن تعلم أن دور الوالدين ، هو مساعدة الابن وتشجيعه ، ولكن ليس القيام بدوره في عملية اختيار الأصدقاء . فالنموذج النفسي يتم على مراحل ، ومن ثم فإن لكل طفل طابعا معينا في نموه العام . وهذا الطابع

ما من شك ، في أن شعور الشخص بوجود أصدقاء له ، يعتبر من الميافع بالنسبة له ، إذ أن في ذلك الكثير من التأكيد للشخصية ، في نطاق أوسع من نطاق العائلة المحدود . ذلك أن وجود الأصدقاء ، هو سبيل من سبل الاحتكاك ، والتعرف على العالم ، والشعور بالراحة والطمأنينة نتيجة لذلك .

ومن المؤكد أنك يا سيدتي ، قد لاحظت أنه عندما أتاحت لك فرصة معايشة الآخرين لتجاربك الشخصية ومحاولة إيجاد أشخاص مقربين إليك ، تناقشين معهم هذه التجارب ، فلنا ستصبح بطريقة آلية ، أكثر راحة وأهمية . وقد تكونين من أنصار الوحدة والعزلة ، ومن ذلك النوع الذي لا يتبرم أبدا ، ولا يضيئ صلبه من كونه على « الحامش » . كذلك قد تكونين قد جربت الانتماع في المناقشات ، ولكنك عند أولبادرة استشعرت فيها الحرج أو الفشل ، عدلت إلى الاحتماء بقومتك من جديد . بعد أن عافت نفسك صحبة الآخرين . وقد تكونين أيضا من نوع مألوف ، أي من النوع الذي يشعر أن لديه من الدواعي واليواعث ، ما يمكنه من الاستغناء عن الآخرين ، وعدم الركون إلى آرائهم أو أفكارهم .

وسواء كنت تنتمين إلى هذه المجموعة أو تلك ، فلا بد من الأخذ في الاعتبار ، أن الوحدة ، وخاصة في سن النضج ، والتي لا يمكن اعتبارها اختيارا سليما تماما ، إلا أنها في فترتي الطفولة والمراهقة ، تعتبر من العوامل الخطيرة .

فالطفل في صغره ، أو حتى في فترة المراهقة ، في حاجة ملحة للآخرين ، إلى أن يصل إلى مرحلة تكوين شخصيته المستقلة والواضحة ، تلك الشخصية المزودة بالاستقرار النفسي ، والمعنوي ، المحاصر والمستقبل . ولذلك كان لزاما على الوالدين ، تسهيل عملية اختيار الأصدقاء المناسبين .

وقد تواجه الأم بعض المتاعب والصعوبات ، في مجالات الصداقات ، عند متابعة ابنها ، وذلك عن طريق حاجتها المستمرة لتتبع تطوره ، وتشجيعه



بينه وبين هذه الصفة. هذا الطفل الغير الواثق بالآخرين أو المستقل. على أمه أن تحاول أن تتدأ عن نفسها هذا الشعور أولاً. قبل محاولة علاج الابن.

الأساليب القاسية

كثرت الآراء. وتعددت الأفكار التي تناولت هذه الناحية. وثابتت التصورات لكلمة: الأصدقاء القاسيين. وهل يتركز ذلك على أساس الأخلاق. أم على شيء آخر. وكذلك على درجة تأثير الطفل العادي بهذه الصداقات؟ وهل صحيح ما يقال إن الصلابة القاسية لا بد أن تقصد كل الصالح الموجود معها بالصنوق؟

في الواقع أنه إذا كان الوالدان يعتقدان عدة مبادئ ومثاليات معينة. ويطبقانها بدقة في حياتهما العادية. ففي هذه الحالة يكون من الصعب أن يتأثر الطفل عند أول لقاء له بالصديق القاسي. وعندما تلاحظ الأم. أن ابنها يحافظ بعض الأصدقاء الذين يأتون ببعض الصراخات. أو يعتقدون الأفكار الخاطئة. فيجب عليها أن تمنع بحزم عن مخالطتهم. وأسباب هذا المنع يجب أن تكون واضحة وصرخة. وتنصب على أفعال ووقائع. وليست على مجرد أفكار أو استنتاجات شخصية.

فقد يعتقد الابن أن والديه بمنعاه من مصداقة صبي معين دون ما سببه. أو مرور واضح أو مقنع. وحجتهم في ذلك. أن هذا الصبي لا يناسبه. وبالطبع فإن هذا التبرير لا يعد كافياً. باختلاف الأدوار أو الآراء ليس سبباً كافياً. لكن يحكم على شخص ما. بأنه غير صالح للصداقة. ولكن يجب أن تكون هناك بعض السبلات في هذه الشخصية لكي تكون مرفوعة أخلاقياً واجتماعياً.

والخبر بالذكور. أن الابن الذي يجد نفسهما وثيقاً من والديه لاختياره الاجتماعي. يكون من السهل عليه. تحيل آرائهما ونقداهما للشخص الذي لا يرضيان عنه. لذلك كل من الأمية يمكن. أن يشأ نوع من التفاهم والتوافق في الآراء والأفكار. بين الوالدين والأبناء. أما إذا لم تنوفا هذه الصفة في المجتمع العائلي. فلا بد من توجيه الابن إلى الاندماج في مجموعات رياضية. أو اجتماعية صالحة. إن أفضل الصداقات. هي تلك التي تنشأ من المجتمعات الرياضية. والأنشطة المختلفة.

ما أساء التصرف في أمواله. والنقد قد يصبح غيماً. إذا ما أحاد وأخلص في عمله. وهكذا.

فإذا كان صحيحاً ما يقال من أن جميع الناس سواسية. لم نفس الحقوق. وعليهم نفس الواجبات. فقد نلت القاعدة يمكن تطبيقها بالنسبة للأطفال أيضاً. وهذا هو المبدأ الذي يجب علينا أن نلتزمه لأطفالنا. حتى لا يزدروا أحدنا ولا يزدريهم أحد.

الاحتكاك المتصور على أنفسهم

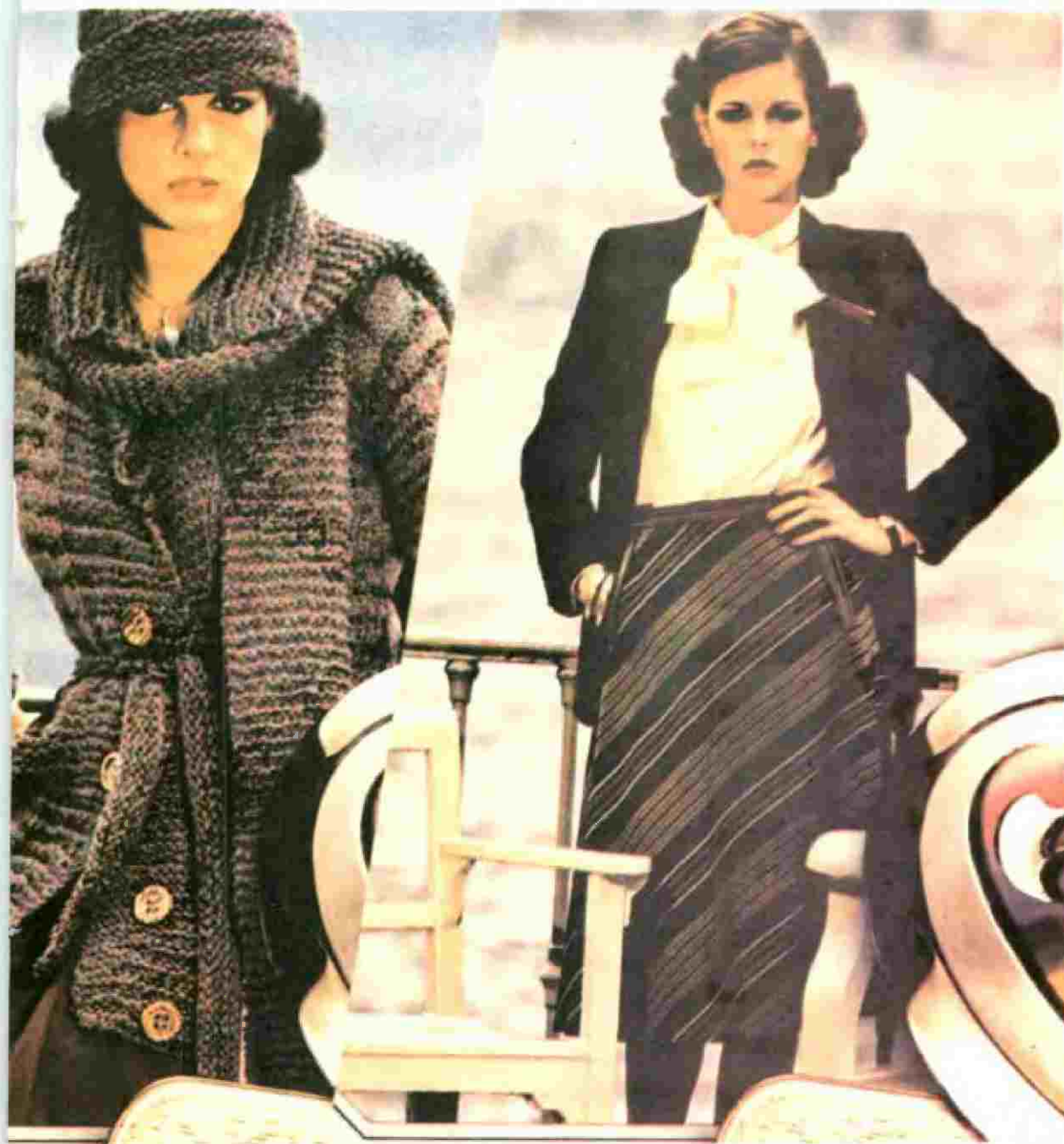
إن من الاندماج الاجتماعي. أي المس التي يرسل فيها الطفل في صفة طفل آخر أو أكثر. يبدأ بعد السنة الرابعة. فإذا لم يظهر الطفل في هذه المرحلة ميلاً للتقرب إلى الأطفال الذين هم في مثل سنه. والمحيطين به. فلا بد من البحث عن السبب في ذلك. ومن المؤكد أن هناك شيئاً غير طبيعي. أو نوعاً من القلق المتعدد الأسباب لابد من اكتشافها ومعالجتها. ولابد من أن تسأل نفسك أولاً. ما الذي يجعل الطفل يتصرف بهذه الطريقة. قد يكون الطفل مدلل بطريقة مبالغ فيها. فيكون شاعراً بالأمن والحماية في محيط الأسرة. ويعتقد أنه يفتقد هذا الأمن خارج نطاق البيت. أو أن يكون شرباً أو مشرباً. لا تناسب حياة المجتمعات. حين يجد نفسه أمام أقران. لم إرادة خاصة. وشخصية قوية. لا يقبلون أن يأثمروا بأمره. أو يكون الوالدان هما اللذان تسببا في خلق نوع من عدم الثقة لديه في المستقبل. وفي الآخرين. عن طريق الحديث الدائم عن الكوارث. والمخائبات. والإهانات التي يلقونها من الآخرين. خالفين بذلك سادس الأسرة. جوء من فقدان الثقة. والعناد. تجاه الآخرين. فإذا ما قام الوالدان بإجراء اختبار دقيق وتصرفاتهما وأقوالهما. فإنهما سيصلان حتماً إلى الأسباب الأساسية التي أخلت أبنهما إلى التفضيل للفرقة والانفراد. وبذلك يمكنهما البحث عن سبل العلاج. ولن يكون ذلك بالقطع عن طريق إرغامه على الاندماج في مجموعة معينة على غير رغبته. ولكن بالبحث عن تلافى الأسباب التي أدت إلى هذه الحالة. فالأم يجب أن تعمل على تعويد ابنها عن مزيد من الاستقلال. أو الاعتماد على النفس. أما أم الطفل المسند. فتحاول أن تباعد

بوتير صفة التثاقل. لأمن. في نظره. يتميز بالبطء والرزاق. أكثر من الأولاد. فهذه الأنواع المختلفة من الاختيار. يجب احترامها. وتقديرها. لأنه كلما أرغم الطفل على قبول صداقات لا تروق له. أو لا يرضى عنها. كلما كان في ذلك أكبر الضرر على تطوره النفسي والاجتماعي.

وعلى الوالدين التدخل بصورة إيجابية. عندما يلاحظان أن هناك ضرراً فعلياً يحيط بالابن. فتلا عندما يلاحظان أن هؤلاء الأصدقاء أخطأوا لا ترواح النفس لهم. أو أن الابن يريد الاندماج في مجموعة من الأولاد رفضت صداقته. أو أنه يفضل العزلة والانفراد. ففي هذه الحالات فقط. يكون تدخل الوالدين واجباً. ونحاول الآن هذه الحالات الثلاث بالتفصيل. ونحاول إيجاد الحلول المناسبة لها.

عندما يحجم ويقتض صداقة الطفل

هذه الحالة تحدث كثيراً. فالأطفال. وخاصة إذا كانوا ضمن مجموعة. كثيراً ما يصرخون بخلفة أو بقسوة. مع من هم أقل منهم سناً. أو أقل منهم مستوى. أو أقل جمياً. أو يرتدون ملابس غير نظيفة. أو ليست لديهم لعب مثله. أو غير ذلك. وعلى الأم أن تثني جيداً إلى هذه النواحي. لكي تعمل على إزالتها. إن وجدت. أو عدم السماح لها بالوجود أصلاً بشئ السبل. وذلك بمحاولة توجيه الابن إلى صداقات أخرى. أو إلى ألعاب وهوايات أكثر جاذبية. وأقرب إلى مستواه الفكري والعقلي. والأم المحظوظة. هي تلك التي تنجح في تنشئة أبنائها على المحبة التامة للآخرين. وهو كل شعور بالفوارق بين هذا وفالك. والقضاء على الرغبة في الابتعاد عن هم أقل منهم اجتماعياً. ولكن في نفس الوقت. من الخطأ ألجاء تشجيع الطفل وتعويده على الشفقة. لأن في ذلك إشعاره بأنه أفضل وأعلى بطريق غير مباشر. ولعل الطريقة المثلى. هي توجيههم. بأن التفاوت في القوة. أو المستوى الاجتماعي. أو الصحي. أو الملابس. أو غير ذلك لا يؤثر على مدى شخصية الشخص وقيمه الذاتية. فلا يوجد طفل استحق أن يكون غنياً. أو فقيراً لعل فيه. فالغنى قد يصبح فقيراً إذا



١ - جولة من القماش الصوف المقلم بالفلان موروقة،
الأرضية سوداء ، والألوان تتكون من درجات اللون
البنّي المختلفة ، تلبس معها بلوزة من قماش صوف
خفيف ، من اللون البيج الفاتح ، تربط بليونكة
كبيرة على الرقبة ، وعليهما جاكيت أسود طويل .

انزياء تناسب
المسئلة العاملة

انزياء



- ٢ - أنساميل تريكو ، مكون من جاكيت من عبط صوف سميك بيالة وأزرار كبيرة وإيشارب من نفس الخيط ، وكذلك البونية . تلبس مع جونتلة ، يتناسب لونها ولون الإساميل .
- ٣ - جونتلة صوف مقلدة ، ومعها بلوفر تريكو بأكام طويلة ورأسية ، وكذلك اليالة واسعة وبمركمة .
- ٤ - جونتلة صوف مقلدة ، ومعها بلوفر تريكو بأكام طويلة ورأسية ، وكذلك اليالة واسعة وبمركمة .

٥ - جونتلة صوف مقلدة ، ومعها بلوفر تريكو بأكام طويلة ورأسية ، وكذلك اليالة واسعة وبمركمة .



أهلك عن هيئة مصباح الكبروسين ، يتميز بأنه يجمع ما بين سمات الشكل الحديث والتقدم في نفس الوقت - ذراعه من الحديد المطلي باللون الأبيض - أما المصباح الذي على هذه الصفحة المقابلة فإنه يتميز بالخط التقليدي - ولقد جاء على هيئة غار أوفالوس ، وهو مصنوع أيضا من الحديد المطلي باللون الأبيض - إنهما حلان مختلفان من حيث الطراز ، وإن كانا يشتركان في صلاحية كل منهما لحل مشكلة الإضاءة في مثل هذه الأماكن -

الضوء العناصر النياتية الخصيرة



حسن جميل - حتى بعد أيام العمل - أن يتجه الإنسان إلى الاسترخاء ، جالسا في الحديقة ، أو في الشرفة محاطا بالضوء الخافت في الليالي الصيفية - والظلام أو الضوء الخافت ، حتى وإن كان عريحا ، إلا أنه - ولتحقيق مزيد من الألفة والبهجة - يصبح ضروريا استخدام بعض مصادر الضوء المناسبة ، كـ مصباح - أو عدد من المصابيح التي تتخلل عناصر التأثيث في ركننا المفضل ، سواء بين النباتات المتسلقة ، أو بين تحفة أغصان الأشجار ، أو منتظمة على الجدران الخارجية للمنزل ، أو على القواعد التي تحمي الشرفة من فصول الجيران .

وعلى هذه الصفحات ، نشر صوراً فوتوغرافية لثلاثة حلول : على الصفحة المقابلة - نشاهد اقتراحا يتمثل في مصدر ضوئي ، يستند إلى الأرض ، ويتناسب بالدرجة الأولى ، أماكن الجلوس المقامة في الهواء الطلق ، وذلك لإمكانية حمله ونقله بسهولة - وهو مصنوع من الحديد المطلي باللون الأبيض ، وينتهي في جزئه الأعلى ، بتعس أذرع ، تتدلى منها خمسة مصابيح مضيئة ، ولذلك يبدو في شكله العام ، كما لو كان غنقودا جميلا من الضوء ، أو زهرة مضيئة ، محمولة على ساق طويلة - إن قطعة كهذه ، شأنها شأن كثير غيرها ، اقترحت لتسهم في تأثيث الحدائق والشرفة ، ويمكن استثمارها - أيضا - في التأثيث الداخلي ، سواء في منازل المدينة ، أو في المنازل المخصصة لقضاء الإجازات . أما المصباحان اللذان على هذه الصفحة ، فهما « معلقان » - جاء أحدهما على هيئة « الكلوب » أو « البطيخة » والآخر على هيئة النار أو القانوس .



مرحلة المعارضة

في الفترة ما بين عامين ونصف وثلاثة أعوام ،
يكشف الطفل ذاته . فإنه يعرف أن الضمير « أنا »
يعنيه ، فهو لم يعد يقول « سعيد جوعان » ، بل يقول :
« أنا جوعان » . إنها نقطة البداية في إثبات وجوده .
وقد كانت أبسط طريقة لذلك حتى الآن ، الإجابة
بالنفي . عندما تطلب منه أمه أن يخبى أحدا ، أو أن
يأكل ، أو يتصرف بطريقة أو بأخرى . إنه يجيب
بـ « لا » . وإن كان في قرارة نفسه ، يريد التعلق
بكلمة « نعم » . فعارضته لهذا الأمر ، أو ذاك
الطلب ، ليس لما في الظاهر سبب ذو قيمة . إنها بكل
بساطة ، طريقة لإثبات وجوده . لكن هذا التصرف ،
يشير حقا ، الكبار تجاه الطفل ، وفي النهاية ، يجد
نفسه معزولا . في الوقت الذي يكون في أشد الحاجة
إلى الحنان .

ويجب على الأبوين التدرج بالصبر . ومحاولة
منع تكرار الرفض ، لكي يحولا دون حدوث سلسلة
من الرفض . تنتهي بانفجار (فأعصاب الأبوين
تثور . ويتحمل الطفل العاقبة) . وإذا قال الطفل
على حبل المثال - لن آتي ، تعين جذب انتباهه
إلى شيء آخر ، إلى أنه ينسى إجابته بالنفي ، أو أن
نقول إنه مغلوط في عدم موافقة والديه ، وأنه لو
فعل ، كان سبرى الكلب ، أو القط ، أو أي شيء .



وهذا يعنى بالنسبة للطفل ، أنه يجب أن يتصرف
ابتغاء تحقيق هدف محدد بالذات ، في الماضي ،
لم يكن يقوم بعمل شيء ، إلا للحصول على نتيجة
مباشرة ، فعندما كان يريد الحصول على لعبة
له ، كان يكتي اليوم يعمل بسيط ، أو تكرار
المطالبة ، حتى تعطى له ، وإذا شعر بالخوف ،
طلب الطعام ، وعندما يرغب في وجود أمه ، فإنه
ينادى عليها ، أما الآن ، فقد نبت أنه إذا أراد
الحصول على نتيجة معينة ، يجب عليه استخدام
سلسلة من الوسائل المعينة ، أو الزول عن شيء
يسمعه ، في تطير الحصول على شيء آخر ، فهو ،
على سبيل المثال ، يعلم أنه يجب أن يستخدم ألوانا
معينة ، إذا أراد تكوين مساحة تشبه الحقل ،
أو يتناول طعامه بسرعة ، إذا كان يرغب في
المخرج للعب ، أو انتظار زميل له ، ليبدء اللعب
بالكرة ، ويزداد التصرف الواقعي رسوخا لدى
الطفل ، حتى من الخامسة ، زهى من الإمثال ،
أو مرحلة الطفل ، الرجوازي ، كما يطلق عليه
الأطباء النفسيون ، ثم تأتي بعد ذلك مرحلة الذهاب
إلى المدرسة ، التي يعدل الطفل فيها عن الأنشطة
التي كان يقوم بها لتسليه والمرح ، ليؤدي واجبا
محددا : مراعاة المواعيد ، وقواعد الحياة المشتركة ،
والترين على الكتابة والقراءة ، واستذكار الدروس .

ولكن يتوصل إلى ذلك ، يجب أن يتصرف الطفل ،
على الاستعمال الدقيق ، لما يمكن أن نسميه بالأدوات ،
مثل : أفلام الألوان ، فرشاة الرسم ، واليد ،
والصوت ، والأشخاص ، والأشخاص الآخرين
الذين يتعلم الطفل التعامل معهم ، للحصول على
نتيجة معينة ، وشيئا غشيا تحل هذه الأدوات
مكانة الصدارة ، ولذلك تعتبر الخطيئة - حيث
يتعلم الطفل التعامل مع الآخرين - بمثابة مرحلة
الإعداد الأمثل للممارسة الابتدائية ، وسرجه .
دراسة هذه الناحية من المشكلة ، إلى ما بعد ذلك ،
عند تحدث عن الخطيئة .

غير أن اصطدام الطفل بالواقع ، يترك في نفسه
آثارا عميقة ، لأنه قد ينسب في نوع الارتداد
العاطفي والتأثيري ، الذي لا يجب إهماله .

الأمر الذي يفسر بعض حالات الإمساك لدى
الأطفال .

ولما بعد ، ينقل اهتمام الطفل بعد عملية التبرز ،
إلى كل ما يشاهدها ، في كونه يمكن الاحتفاظ
به وتشكيله باليد ، أو تركه ، فالرمال ، والطين ،
والصلصال الذي تلتصق منه اليدين ، يمكنه من صنع
أشياء ، ثم هدمها ، وتتحول السعادة التي يجدها
الطفل من البناء والهدم ، والأخذ والعطاء ، إلى عملية
التكديس ، فهو يأخذ معه إلى منزله الرلظ ،
والأعشاب ، والأوراق ، إن حجرة الطفل ،
في هذه السن ، تشبه السوق ، وإذا نظمت الأم
مطالب طفلها هذه ، أصبح من السهل عليها
نقله إلى المرحلة التالية ، حيث يكون فيها أكثر
ارتياحاً . أما إذا أظهرت اعتراضاً ، ونمساكاً مبالغاً
فيه بالنظام ، فقد تسبب في إحداث نتيجة
مضادة ، أو يصبح طفلها قوضياً ، لحرد
إحداث القوضى ، أو قد يلتزم بالنظام مجبراً ،
فيخذ أحياناً مظهراً مرضياً ، وكثيراً ما شهدت
ظاهرة التلعثم - وهو صورة من صور عدم النظام
في التلق - عند الأطفال ، نتيجة لإجبارهم في سن
مبكرة ، على الالتزام بنظام صارم .

بين العام الثالث والخامس يصبح الطفل مستقلاً :

بعد مرحلة المعارضة ، يبدأ الطفل مرحلة أخرى
ذات معنى ، ففكره ينسج بالواقعية ، بعد أن
يحكم على الأشياء ، والفائدة التي تعود منها ،
وعلى الأشخاص والقوانين التي تحكم العلاقات
الإنسانية . وبذلك فإنه يهيء نفسه ، لتدخل من العالم
الحجالي ، الذي كان يعيش فيه ، في المراحل السابقة ،
ويتأقلم مع العالم الذي يحيط به . وهذا ليس بالأمر
اليسير ، فعليه أن يقيم التوازن ، بين الرغبات
التي تحكم الحياة في المستوى الغريزي ، والواقع
الذي يحتم عليه اتباع بعض النظم ، وتقبل الحلول
الوسطى ، وتأجيل إشباع الرغبات .

قد يثير اهتمامنا ، وأكبر الأزمات في العادة ، تنتج
من رفض الطفل تناول الطعام ، فتجد الأم
يساورها القلق ، وتخشى أن يكون طفلها مريضاً ،
وتعتبر هذا الرفض موجهاً لها ، بصفتها كأم .
لكن يجب ألا نضخم المشاكل بهذه الصورة .

فعالها ما يعود الطفل بعد فترة ، إلى تناول طعامه ،
وكان شيئاً لم يحدث . غير أنه يجب أثناء الأزمة ،
أن نتأكد من أنه قد تناول كمية كافية ، حتى لو
كان ذلك غير الوجبات العادية .

ويجب مضاعفة الفرص التي تسمح للطفل بإثبات
وجوده أثناء اللعب ، وعندما تستد إليه بعض المهام
البسيطة ، وحال الاتصالات الأولى مع زملائه ،
ومن الأمور الهامة ، أن تعطى للطفل ، فرصة
للانختيار ، وكلما كان ذلك ممكناً ، كأن نأله
مثلاً : هل نذهب إلى الحديقة أو لمشاهدة
القطارات ؟ ، أو هل نخرج لعبة البناء ، أو لعبة
الليدو ؟ . وبذلك تكون قد أدخلنا البهجة على
قلب الطفل ، ونحاشينا كلمة « لا » التي لا جدوى
منها .

في العام الرابع تفضي مرحلة الرفض الصلبة :

وعندما يدرك الطفل ذاته ، يكتشف اكتشافاً
هاماً : فقد يتبين أنه يخلق شيئاً ، البراز . وهذه
هي تجربته الأولى في طريق الاستقلال ، وقد
اكتسبت قيمتها ، مما تسيه له من شعور بالارتياح .
فقد كان كل شيء ، حتى هذه اللحظة يعطى له ،
ويقرض عليه . أما الآن ، فهو الذي يفعل شيئاً ،
وشيئا محددا بالذات . وليس بغريب على الأطفال
الذين نشأوا بلا تعقيد من هذه الناحية ، فإن يتأملوا
فيما بداخل إناء التبرز ، ويعلقوا على شكله ،
ويشركوا أهمهم في ذلك . ومعنى آخر ، فإن الطفل
يعتبرها هبة ، يجب أن تعطى حتى قدرها . وهذا ما يمكنه
يستعملها فيما بعد ، كسلاح عندواق ضد أمه ،

- انقل اللحم ، والخضرة ، وصق بهريز الطاهر .
- ضعي على النار كسرولة صغيرة بها باق مقدار الزبد ، ثم أضيق الدقيق ، وحمريه في الزبد .
- أضيق قليلا قليلا ، مقدار ربع لتر من البهريز المغل ، واطركي الإناء على النار لتغل الصلصة ، مع التقليب المستمر ، لدقائق قليلة .
- ارفعي الصلصة بعد ذلك من على النار ، واطركيها لتبرد قليلا ، ثم أضيق اليها صغار بيضة (احتفظي بالبياض لاستخدامه فيما بعد) .



- تيل الصلصة بقليل من الفلفل الأسود - الناعم ، وفرة زعتر ، وفرة جوز طيب ، وبيض قطرات من عصير الليمون .
- أضيق اللحم المقروم إلى هذه الصلصة ، وقلي الخليط جيدا ، ثم صبه في طبق مجلل بالماء . وعندما يجرد الخليط تماما ، وجمعه إلى حد ما ، قسمه إلى عدة كرات صغيرة ، بالحجم الذي يروق لك ، وشكله حسب رغبتك أيضا (على شكل مستدير ، بيضاوي على شكل كثرى - إلخ . حسب رغبتك) .

الطريقة :

- ضعي على النار ، إناء به ٢٠ جرام زبد .
- « شوحى » فيه اللحم البتلو ، ثم قلبه بالملح والفلفل ، واطركي اللحم يتحمر من الجانبين ، ثم غطيه بحوالي نصف لتر ماء ، وعطريه بالخزرة ، والبصل ، والبقدونس المفروى ناعما ، وورقة اللاورو ، وأضيق اليه بعض حبات الفلفل الأسود ، واطركي اللحم يغل على النار ، لمدة تتراوح ما بين ٣٠ و ٢٥ دقيقة .

كرات اللحم المحمرة وكفتة :

(هذا المقدار يكفي لأربعة أفراد)

المقادير :

- ٣٠٠ جرام لحم بتلو أحمر - ٧٠ جرام زبد - ٤٥ جرام دقيق - يقساط ناعم (سميط) - بيضتان - بصل - جزرة - حزمة بقدونس - ورقة لاورو - ذرة زعفران - ذرة جوز طيب - فلفل أسود - حبوب وفلفل أسود ناعم - زيت - ملح .

حساء الجبن :

(هذا المقدار يكفي لأربعة أفراد)

المقادير :

٦٠ جرام جبن هوندى (فلنك) - ٢٠٠ جرام جبن
ثلاثة (جبن حلوى دسم) - ٢٥٠ جرام جبن روى
مشور - ٢٥ جرام زبد - ٣٥٠ جرام دقيق -
ياكو حساء لحم مجفف - عرق كرفس - فلفل .

التحضير :

- ضعى على النار كسولة ، وسهى بها الزبد ، وأصق
الدقيق المنخول ، مع التقليب بمعلقة خشبية
- أصق قليلا قليلا ، ثم يهرى سيق إعداد
عن طريق إذابة ياكو حساء اللحم المجفف
في الماء المغلى (وإذا كان لديك بيريز لحم جاهز ،
يمكنك استخدامه بدلا من الحساء المجفف) .
- قلب الخليط وحرر النار هادئة ، إلى أن تحصل على سائل
كريمي ، واستمرى في التقليب لمدة دقائق قليلة ،
- قطعى جبن الثلاثة إلى مكعبات صغيرة جدا ، ثم
أشرى الجبن الفلنك ، والعرق الكرفس ناعما .
- وفى المغطات الأخيرة ، من على هذه الكريمة ،
أصق إليها الأنواع الثلاثة من الجبن ،
والكرفس المفروى ، ثم ذرة فلفل ،
وقلى الكريمة ، لتختلط المقادير جميعا ،
بعضها ببعض .
- صب هذا الحساء فى السلطانية الخاصة ،
وقدميه مع الفور ساخنا .
- وفى استطاعتك - إذا تشئت - أن تقضى
حساء الجبن هذا ، مع مكعبات من شرائح
الحب المقلية فى الزبد ، أو الحمصة والفرد .

حساء البازلاء :

(هذا المقدار يكفي لأربعة أفراد)

المقادير :

كيلو خليط من لحم الضأن ، والكتدوز ،
والسجق ، ولحم البتلو من المكان القريب
من البطن - ٥٠٠ جرام بازلاء جافة -
عدد ثلاثة من الكرات أبو شوشة الأخضر -
عرقان كرفس بأوراقهما - جارتان - حزمة
بقلونى - ملح .

التحضير :

- اغسل البازلاء بعناية ، واتقيا فى حوالى
ثلاثة لترات من الماء البارد ، ليلة كاملة .
- وفى اليوم التالى ، غسى البازلاء بنفس
ماء التقع على النار ، واتركها لمدة
ساعتين ، على نار معتدلة ، مع تغطية
الإلاء .
- عندما تنضج البازلاء تماما ، صفىها عبر
منخل منسك ، أو مصفاة يد (المنصو
الخاصة بالطعام) .

- اغسى هذه الكرات أولا فى البساق
الناعم (السيط) ، ثم فى بيضة كاملة
سبق خفقتها جيدا ، مضافا إليها بيض
البيضة الذى سبق الاحتفاظ بها جانبا ، وذرة
ملح . و مرة أخرى ، اغسى كرات اللحم
هذه فى السيط الناعم ، لكن تم تغطيتها
تماما من جميع الأجناب (وهذه العملية
الأخيرة هامة للغاية ، وذلك لتعاضد أن
تنتفخ كرات اللحم أثناء التصير) .
- ضعى على النار طاسة تعصير بها كمية قليلة من الزيت .



وبعد تمام قدسه ، «حمرى» فيه كرات اللحم .
- وبعد أن تأخذ لونا ورديا ، انتشليا
وضميا أولا فوق ورقة بيضاء ، لتشرب
بها من زيت التصير ، ثم صيها فوق طبق تقديم .
- وفى استطاعتك أيضا ، أن تستغنى عن
لحم البتلو ، وتستخدم بدلا منه ،
البكوفيت ، أو الجبن ، أو السك .
- وإذا كنت تستخدمين السك فى عمل هذه الكرات ،
أو الكفتة ، فعليك أن تختارى سمكا كبير
أخيم ، ليسهل عليك إخراجها من الشوك والمظام .

- أحدى وضع البازلاء المهروسة والصفاء
على النار ، وتبليلها بالملح ، واتركها
تتفك ، مع استمرار التقليب ، إلى أن
تصبح البازلاء كالكرمية ، غليظة القوام .
- نقل الكرات أبو شوشة ، والكرفس ،
والسلطينا جيدا ، ثم قطعى الكرات إلى
قطع صغيرة ، والعرق الكرفس ناعما .
- أصق إلى كريمة البازلاء ، لحم الضأن ،
ولحم الكتدوز ، ولحم البتلو ، وجميعها مقطعة
إلى قطع صغيرة . واتركى هذا الخليط
على النار يغلى لمدة ساعتين .
- وبعد ساعة من الطهى ، أصق السجق ،
والكرات ، والكرفس .
- وفى الدقيقة الأخيرة من الطهى ، أصق
الحب المشور ، والبقلونى المفروى .
- مثل هذا الحساء بقليل من الملح والفلفل ،
وحبه فى سلطانية الحساء ، وقديه على الفور
وهو ساخن جدا .



أحواض الزينة كعنصر تجميلي

إننا بتحقيق ذلك ، إنما نسمح لأنفسنا بالاستمتاع بتلاخطة . نموج ورقة تحركات الأسماك ، وشفافية ونقاء القواقع ، والأصداف ، والتكوينات الزخرفية البديعة للنباتات ، والأصداف ، والطحالب البحرية . إنه عالم صغير هادئ وساحر ، يبعث فينا البهجة ، بينما نقضي الساعات المهددة داخل منازلنا . وإلى جانب السعادة الحقيقية التي تبعثها في نفوسنا مشاهدة الأشياء الحية ، فإن أحواض السمك ، يمكن اعتبارها - أيضا - بمثابة عنصر تجميلي فريد ، يستطيع أن يكسب المكان قيمة في اللون ، والشكل ، والحركة ، إنه عالم صغير ذو إلهامات جمالية واضحة .

البناء في كل مكان ، ونحن يعبون كل البعد عن بحر الطبيعة وروعها . إن كل ذلك حقيق ، ولكن لماذا نقف مكتوف الأيدي ولا نزود منازلنا - كما زودناها من قبل بحبوبة الحضرة والزهور - بحوض أسماك صغير ، أو بالأحرى بحوض صغير من البحر ، محفوظ داخل وعاء زجاجي شفاف ومناسب؟

كثيرا ما نعانى من الآلام التي تسببها الحياة المعاصرة ، بما تحمله من حزن واختناق ، ونحن مرغمون - رغم كل ذلك - على معايشة حركة المدن الحديثة ، التي كثيرا ما تعانى بدورها من التشابك والاختناظ ، تقع داخل عليها الصغيرة ، التي ندعى المساكن ، ويلاحقنا الأسفلت ومواد



حوض أسماك جميل حقا . يلبس دور الزينة دائما ، ويجعل مكانا متناحرا وسط هذا الزحف الموثق بطبع وألوان قديمة الطراز ، وهو يتوسط (لمرسة) المنصبة ، التي تعقب دور - الكورسول - تجاور الحوض من الجانبين لطفنان من الخريف الذين - إلى أين - وتوزع على الجدران لوحة الزينة ذات قيمة عالية ، استطاعت أن تكسب المشهد العام ، لمسة جمالية

حوض يحتوي على مجموعة رائعة من الشعب المرجانية ، موصول فوق منصة صغيرة ، ومزود بأرجل معدنية لفصله عن سطح المنصة ، بالقدرة الذي يوفر له رؤية واضحة ، وخصوصاً في وجود النافذة الجداري الموجود إلى الخلف .



ركن بحري داخل متوازي مستطيلات زجاجي ، يرتكز على حامل بسيط جداً . وعلى نفس التوليد ، يلاحظ أنه ألوان الشعب ، والنجوم البحرية ، والصخور ، تشكل ما تكون طبيعياً وحياً ، يرداد تألقاً بوجود المصدر الضوئي ، حيث يبدو مشهد الطيور في الساحة ، وانحساراً تماماً مع اللون الأزرق القائم للأرضية ، وهو لون الجدار .



إنه هوالة جميع القواقع ، والأسماك ، والقرش ، والأوراق النادرة ، من براريون في تطبيق تنظيم لكونهم الصغيرة هذه ، إلى هؤلاء ، نقدم هذا الركن المتوازي الذي ينقسم في الوسط حوضاً نموذجاً فوق أرجل معدنية ، ويرتكز على منصة صغيرة . بينا الجدار ذو اللون القائم ، ننظم عليه مجموعات القواقع ، ونقطع أخيلة الأخرى ، نأكل بألوانها الوضاعة .



فلنعمل على وقاية أسناننا

نحصى السكر ، أو « البوبون » ، أو المشروبات الكحولية ، أو اللبن الذي نمنعه ، ونلجأ لمسا قناه ، فإنه يحسن إعطاء أولوية ، في النظام الغذائي - للبروتينات والدهنيات (إذا كنا نقبلهما بطبيعة الحال) ، ولا تناول الحلوى إلا أثناء الأكل ، ثم نأخذ بعملية تنظيف دقيقة للفم بعدها ولا نأكل تلك الحلوى بعد الوجبات ، كما يفعل الأطفال . ولها يتعلق بنقص الفيتامينات والأملاح المعدنية . فيمكن أن ننقي الأطعمة الغنية بالكالسيوم (اللبن ومشتقاته) - وفيتامين « د » (البيض والزبد) - مع تناول عصير الفاكهة ، التي لا تفرك رواسب في الأسنان . ومن هنا - فإن الرأي الشائع عن أن الحلوى تضر بالأسنان ، هو رأي صحيح . وغير صحيح ذلك الرأي الآخر ، الذي يقول ، إن درجة حرارة أو برودة الطعام ، لها تأثير على سلامة الأسنان . على أن النصائح التي قدمناها لا تكفي بطبيعة الحال ، لتغلب على مرض تآكل الأسنان ، عندما يكون قد بدأ ، ولكنها تصلح للوقاية منه قبل الإصابة به ، وخاصة بالنسبة للأطفال .

الوقاية من البثورية عن طريق

هناك مرض آخر يصيب الأسنان ، وهو منتشر بدوره ، ويعرف باسم البثورية - أو قحج جذور الأسنان ، وينسب في حلحلة السن من مكانها . ثم تسقط بعد ذلك ، وهذا المرض يصيب بسهولة ، مرضى التهاب الشرايين ، والتهرب الزاوي ، والحساسية ، وبصفة خاصة مرضى عسر الهضم ، والتهاب الكبد . وعلى الأخيرين أن يتجنبوا في أطعمتهم السكريات والواقع أنه في حالة الإصابة بمرض قحج جذور الأسنان ، ليس هناك من سبب يدعو إلى الخد من السكريات ، على عكس مرض تآكل الأسنان . فضلاً عن ذلك فإن المواد الكروميهيدراتية التي الكبد ، وتساعد على تأدية وظائفه . وتعمل بطريقة غير مباشرة ، على شفاء البثورية . ومن بين الفيتامينات المقيدة فيتامين ج .

تغذي بها . والواقع أن أسلوب التغذية الحديث ، على عكس الأسلوب الذي كان سائدا منذ قرون مضى ، يشمل أنواعا من الأطعمة الزرقية ، التي قدمت - لدى صنعها - أغلب ما فيها من الفيتامينات ، والتي لدغلي فيها سكريات وعجائن كثيرة .

إن نقص الفيتامين ، له أثر عكسي على تكوين أجهزة الإنسان ، التي يمتصها . حتى يصل إلى الأسنان . وتساعد كثرة السكريات والعجائن ، التي تسبب الحماض الحمضية ، على تهيئة الوسط المناسب ، لنمو الجراثيم ، فلو أننا غيرنا من طريقة تغذيتنا ، فربما يند ذلك الطريق أمام ميكروبات تآكل الأسنان .

غير أن العادات العصرية ، فيها يتعلق بأنظمة الطعام ، التي يقوم على صنع أطعمة رقيقة ، زاهرة بالمواد الكروميهيدراتية ، إنما ترتبط بأذواق ، وأساليب من الحياة والظروف ، بحيث لا يمكن تغييرها بصورة جذرية . وهكذا ، فإنه لكي نتكهن من وقاية أسناننا عن عوامل التآكل ، أو لكي نقلل من الأضرار التي تصيبها ، لا يبقى أمامنا سوى أن نتدخل على نظام غذائنا ، بعض التصحيح .

التصحيح نظامنا الغذائي :

ولما كان يبدو أن البروتين والدهنيات ، لما مفعول واق ضد تآكل الأسنان ، فإننا نحاول لتفصيلهما على السكريات . ومن هنا فإننا نصح بتناول الحبوب ، والأسماك ، والبيض ، واللبن ومشتقاته ، على حين نقلل من العجائن ، والخبز ، والأرز وغيرها .

إن أكثر الأطعمة ضرا للإنسان ، هي المواد السكرية التي تدخل في المربي ، ولعل العسل ، والحلوى ، والكيكولاته ، والفاكهة شديدة الحلاوة . كما لو والذين - والواقع أن هذه الأنواع ، هي التي من السهل أن نترك في الفم رواسب ، تسبب تخمرات حمضية .

ولعل ما هو أسوأ من ذلك - أن نأكل هذه الأطعمة في الفم مدة طويلة قبل ابتلاعها ، كما يحدث عندما

كل شيء نأكله ، لابد أن يمر تحت أسناننا . فهي التي تقطع . وهي التي تقطعن . وتعجن ، ككل لقمة نضعها في أفواهنا ، في كل وجبة ، وفي جميع الأيام . طوال سنوات وسنوات .

يد أننا لا نفكر في سلامة هذه الأسنان . إلا إذا مرضت إحداها . وربما كان ذلك ، لأننا ما زلنا لا نعرف سوى القليل . عن الأسباب التي تؤدي إلى إصابة الأسنان ، وكيفية علاجها إذا وقعت . بغير أن نعمل فقط على الوقاية من كل ذلك . من وجهة النظر الخاصة بالنظام الغذائي .

تآكل الأسنان :

لا شك أن أكثر أمراض الأسنان انتشارا ، هو التآكل ، أو (التسوس) . فهذا المرض ، كما هو بهاجم مينا الأسنان ، والأسنان نفسها . بعملية تحت وتآكل صغيرة . سرعان ما تغزو السن بأكملها . إلى أن تدمرها تماما . وتكون بؤرة خطيرة للجراثيم .

أما كيف ينشأ تآكل الأسنان ، والأسباب المؤدية إلى ذلك ، فإنها من المسائل التي لا يزال الجدل دائرا بشأنها . إلا أنه يبدو مؤكدا . على أية حال ، أن جانيا كبيرا من هذه المسؤولية ، يمكن أن ينسب إلى رواسب الأطعمة التي نأكلها ، وبخاصة بين أسناننا بعد تناول الطعام . ذلك أن هذه البقايا تخمر . ثم تتحول إلى حمائر حمضية ، ونسب المماخ الملائم لتكاثر الميكروبات . التي تروح بعد ذلك بهاجم الأنسجة المحيطة بالأسنان .

ويساعد على سرعة تسوس الأسنان ، نقص الكالسيوم أو قلة الفيتامينات في الأغذية . أو نتيجة للأمراض التي تقلل من مقاومة أجهزةنا .

وتكونين الفرد أيضا له أثره في ذلك ، فقد يؤدي إلى الإصابة بتآكل الأسنان . إذا كان تكوين أسناننا ضعيفا . والسؤال الآن هو : كيف يمكن انتشار هذا المرض ، مع علم الناس بكل هذه المقدمات ؟ لابد من البحث عن السبب ، في الطريقة التي

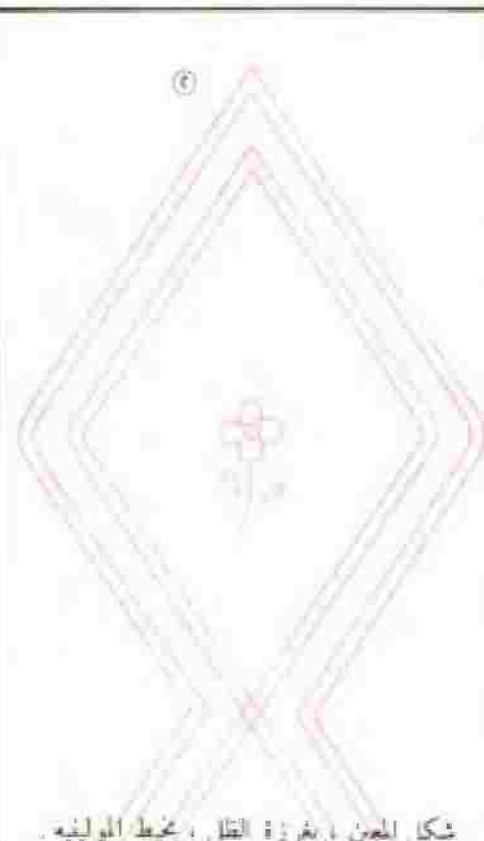
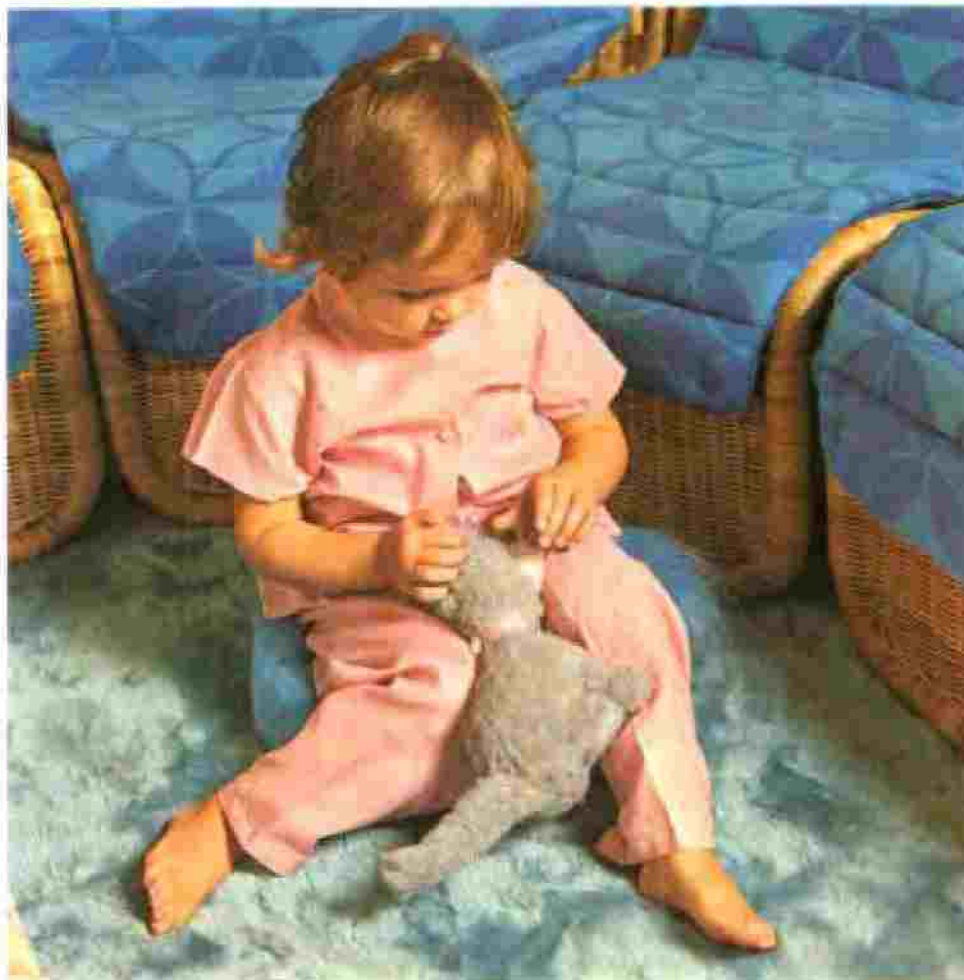
المنافسة للصغيرات

بعد أن قدمنا في عددين سابقين ، مجموعة من اليجامات وقصان النوم لطفلك الصغيرة ، تقدم هذه المرة ، المجموعة الأخيرة من هذه الملابس اللطيفة ، التي تزيد من أناقة طفلك أثناء النوم .

١- بيجامة من اللون البوردي
يرسوم هندسية على شكل معين

توضح الصورة رقم (١) نموذج لصدر اليجامة بعد التطريز . قومي بشف الرسم الموجود بالصورة رقم (٢) بالحجم الطبيعي ، وارسمه على جانبي صدر إلخاكيث . طرزي



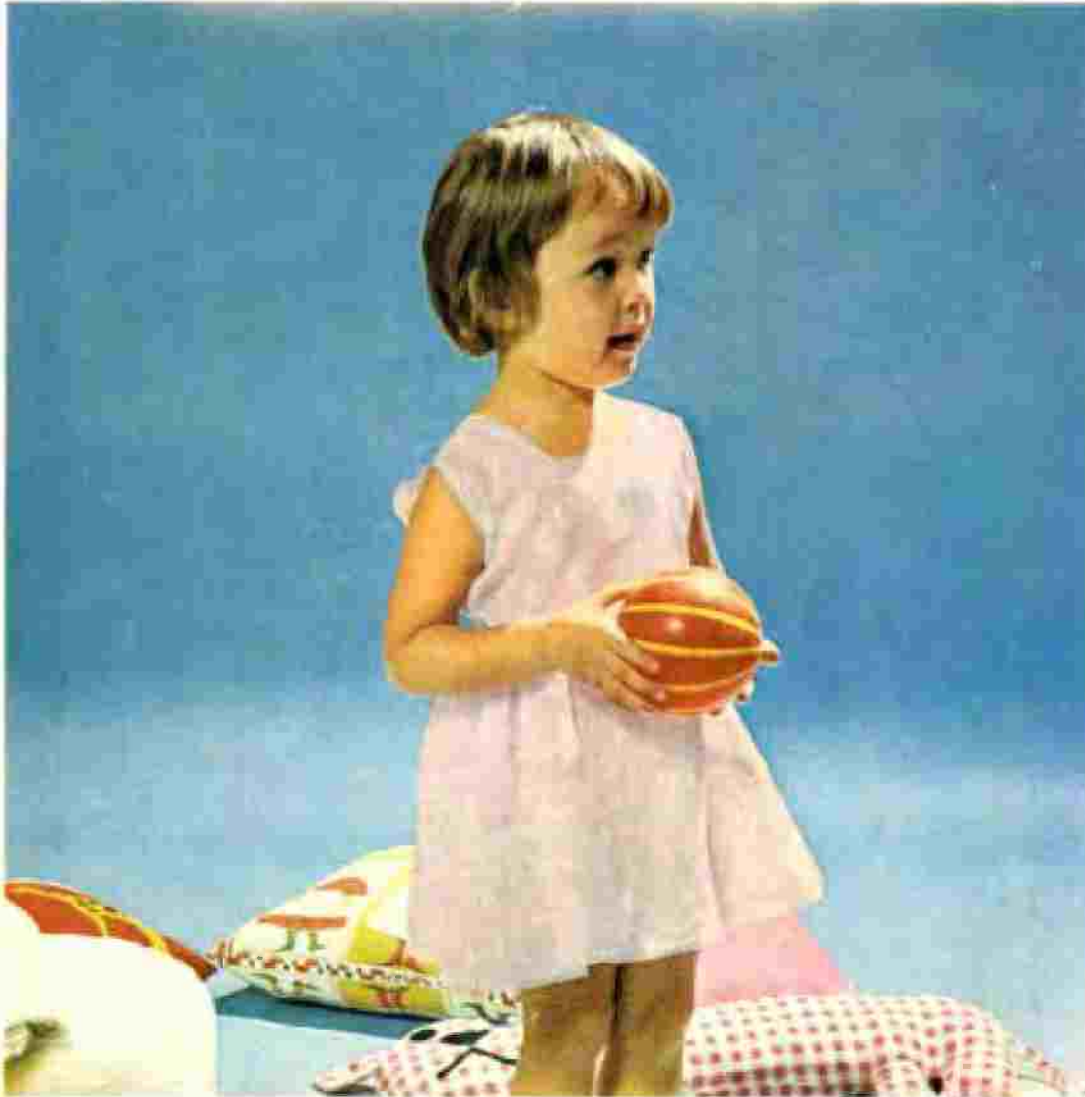
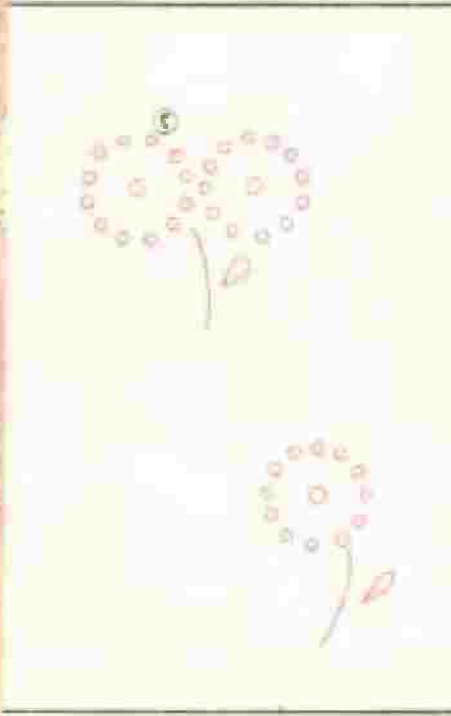
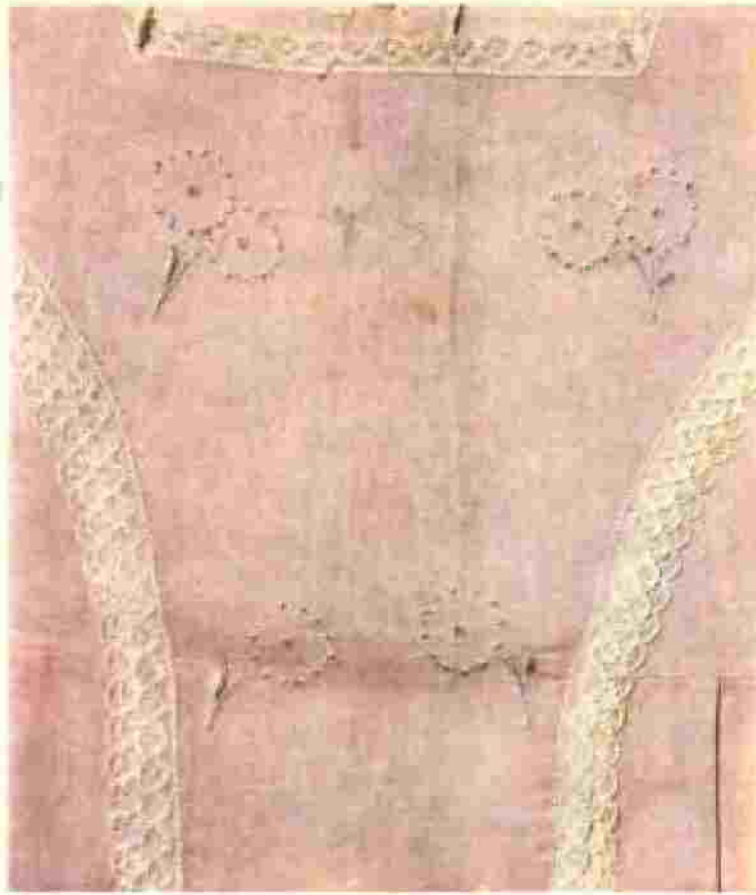


شكل المعين ، بغرزة الظل ، بخيط المولينية .
أما الزهور ، والأوراق ، فتطرز بغرزة
الحشو ، في حين أن السيقان تطرز بغرزة
الفرع .

٢ - قميص داخل مطرز

ركب شريطا من الدانتيل الرفيع حول
فتحة الرقبة ، والأكمام ، والذبل . ويتم
تركيب هذا الشريط ، إما بالماكينة ،
وإما بغرزة الكوردون على اليد . يلاحظ أن
هناك قصة موروثة على صدر القميص ،
تركب عليها أيضا ثلاثة أذوار من شريط
الدانتيل ، بنفس الطريقة السابقة .

والصورة رقم (١) توضح لك منظر
صدر القميص بعد التطريز . قومي بشف
الرسم بالصورة رقم (٢) بالحجم الطبيعي
وارسميها على صدر القميص ، كما هو موضح
وطريزيها بخيط مولينية ، علما بأن الأفرع
تطرز بغرزة الفرع ، أما الزهور ، والأوراق
فتطرز بغرزة الحشو ، بينما يطرز قلب
الزهرة ، بالغرزة الإنجليزية (الأجر
المنقوب) .



٣ - قميص داخلي مقنطر ومجلى بالداستيل

هذا القميص مجلى بوحداث مقنطرة ،
وشرائط من الدانتيل حول الليل . قومي
أولا بتركيب شريط الدانتيل ، حول
فتحات الرقبة ، والأكمام ، والليل . قسي
دوران الليل إلى ثمانى نقط ، وحددي
مكانها . قومي بعد ذلك بشف الرسم الموجود
بالحجم الطبيعي بالصورة رقم (١) وارسميه
ثمانى مرات ، مكان النقط التي سبق تحديدها ،
والتي يجب أن يكون ارتضاعها عن حافة
الليل ٣ سم . طرزي الوحدات برسم الورد
الموجودة بالحجم الطبيعي رقم (١) ، على
أن يكون التطريز بخيط المولنيه الحريري ،
وبغرزة الخشو ، أحيطي الورد بشريط
من الدانتيل ، كما هو موضح بالصورة ،
وثبته بغرزة الكوردون ، أو بغرزة ثابته
على اليد (سورة رقم ٤٢) ، ارسمي نموذج
الزهرة أيضا على صدر القميص ، وطرزيها ،
وأحيطيها بشريط الدانتيل ، كما تم حول
دوران الليل .



البخل

المرأة البخيلة ، حتى إذا كانت آية في الجمال ، لا يمكن بأية حال ، وصفها بأنها جميلة .

والواقع أن الجمال هو طريقة وجود ، وأسلوب حياة ، فضلا عن كونه إنسانا جاليا ، يمكن أن يمتد به وفقا للظروف ، فهو بالتالي يحتاج إلى علاج مستمر . إنه من غير المجدى ، أن نطلب ذلك ، أو نشده ، لدى المرأة البخيلة ، وليس ذلك فقط لأن بخلها هذا يمنحها من الإقدام على أي اتفاق ترى أنه زائد ، بما في ذلك ما تشتري به مستحضرات التجميل ، وإنما بصفة خاصة ، لأن العالم الخاص الذي يعيش فيه البخل . يستمد من حيث المبدأ العلاقة الاجتماعية ، ويرفض إعجاب الآخرين ، لأنه يخشاهم ، ومن هنا يتراجع مقدما أمام كل تقديم للثقة .

وعلى ذلك ، فإن البخل والجمال خندان ، لا يجتمعان . والبخل يثير السخرية ، لأنه يرتدى من الثياب ، في الغالب ، ما يجعل على التندر عليه ، إلا أنه في الحقيقة ، مستغرق في جو من الرعب والمذابح ، ويميش في فقر خوفا من الفقر . إنه يمان كل ما يمان مع الإنسان الذي ، وكذلك كل ما يحب الإنسان الفقير . فهو يعيش في رغبة من الصوص ، ومن الأقارب ، وبصفة خاصة من الموت ، الذي يرى أنه سوف يسليه كل شيء .

وكثيرا ما رسم الأدب صورة تقليدية للإنسان البخل ، فجعله يفر شيخا حتى الظهر ، ذا صفة غريبة ، يتم بأن يفلق على نفسه غرفة عارية موحشة ، ويروج يداغب ما اكتسب من مال ، ويسبح في حلم لاصحوة منه ، دائما وراء أمل استلاك قوة رمزها النقود . غير أن هذه الشخصية التي يصورها الأدب ، ليست هي القاعدة ، نظرا لأن البخل هو الطابع المميز لشريحة ، حتى إذا كان البخل يزود في بعض الأحيان ، كلما تقدم العمر بالإنسان .

إن أسوأ طراز للبخل ، يختلف تماما عن هذه الصورة التقليدية ، إنه صورة كثيرا ما نصادفها ، وفي بعض الأحيان لا نعرفها . لمصاحب المصنع الذي لا يعرف بإعطاء الحصة للفقراء ، أو تقديم منحة

لخدم ، زاعما أنه بذلك يشجع على أن يتحمل هؤلاء إلى أناس كسالى ، والمليونير الذي يرفض أن يقدم بعض الحب إلى أولاده وأحفاده ، اعتقادا منه بأن الأطفال يجب أن يجتهدوا كل ما يمت إلى الحب بعلة ، حتى يشبوا بطريقة أفضل ، والرجل الذي لا يقبل أن يقدم إليه أحد حذية ، حتى لا يضطر إلى رد مثلها ، لأن ذلك في رأيه عادة مجزية ، وكذلك الرجل العادي ، الذي يتوارى أو يتشاكل ، عندما يكون لابد من دفع حساب القهوة ، التي تناولها مع بعض الأصدقاء . غنا منه بأن العاطفة لا تحتاج إلى مثل هذه المظاهر . كل هؤلاء يدورهم ، أمثلة لتصرفات ، هي البخل الصريح ، مستثنين في ذلك إلى منطق واه ، ليس في الحقيقة ، إلا البخل الذي يريدون إظهاره في صورة تقسية .

والواقع أن التمسح بالواقع والمقول ، هو العلاقة الميزة للبخل في أسوأ صورة . فهو لا يأخذ بالصبيحة ، ويصف بالزمت في آرائه وأحكامه المسبقة ، ويهم بالخلفة والبخل ، كل من يسمح لنفسه بتوجيه أي نقد ، مهما صغر ، لسلوكة ، ويخرج من أي نقاش بحجة جديدة ، يدمجها فضائله الزائفة .

ويبرز البخل مزاجه في تقديس المال ، بما لديه من اتجاه للأدخار ، ولو أن هناك فوارق ، جسيمة بين الاثنين . ذلك أننا عندما نفكر في لحايا المستقبل ، وفي مقايضات القدر ، يكون من الحكمة أيضا أن ننسى أنفسنا لكل ذلك . والتجارب حافلة بالمعبر والدروس ، وهي تمنع من أن الاستهتار والاستخفاف ، يدفع الإنسان شتميا غالبا ، ومن هنا فإن أحدا لا يواجه أي نقد إلى الرغبة في الادخار .

لكن الادخار ، لا يجبر الإنسان على أن يجبا في ضيق ، أو أن يعيش في ذل الشعور بالمعز من الحياة ، بصورة متحضرة . إن التوفير له قيمة طيبة ، وهذه القيمة ليس الغرض منها عزلة الإنسان ، وإنما لجعله يتمتع أكثر في المجتمع ، فكان الادخار يسهم في نمو الشخصية .

ومن المقطوع به ، أن هذا القول لا ينطبق على

البخل ، الذي يكسب الأموال ، ويأبى على نفسه أي إشباع لها ، أو قضاء حاجة ملحة ، مؤثرا أن يحرم نفسه من الانتفاع بأي جزء منها ، ولا يتصور أحبال أن يتفق في البلد ، ما يجتمع اليوم ، ويعيش دائما كما لو كان فقيرا معدما ، مقفرا على زوجته وأولاده ، شيء ، حتى بالنسبة إلى المطالب الضرورية .

والبخل لا يمكن أن يشعر بالمطغ العائل ، ولا بالصدقة ، ولا حتى بالرضا ، لأنه يخضع لقانون قاس غير إنساني ، ومن هنا ، فإنه مخلوق محكوم عليه بأن يعيش في وحدة ، كلها المذابح .

إن بعض علماء النفس ، يرون أن البخل ، هو عاطفة من طراز عقلي ذكري ، نظرا لأن البخل لا يعرف من المواطن ، إلا عاطفة جمع المال . بيد أن هذا هو الطابع السطحي للبخل ، وهو طابع سفيه عامل لنفسه ذو طبيعة عاطفية ، وليست عقلانية فقط . فهذه العاطفة المشجوة ، التي تولد عنها البخل ، هي شعور بالخوف والمذابح إزاء المستقبل ، الذي يرى منه البخل كأن العالم ملكة للظلام ، ولخطر ، ولكل ما هو مجهول باعث على الرعب .

والبخل يستحيل عليه أن يدل على أي شعور بالأمل ، فهو يرى القشب في أي إنسان ، كما يرى شبح الموت ، في كل ما تأكل به الطبيعة ، وهو لا يقطن حتى إلى وجود شيء اسمه الطيبة ، أو الكرم ، أو التسحية . فكان البخل أسلوب سيكولوجي للدفاع ، بالنسبة للبخل ، يجعله يشعر شعورا جيدا بلذة عقلانية ، متزجة بالرغبة في تخفيف الغير .

والحق الذي يسيطر على البخل إزاء الناس ، وما يترب على ذلك من خوف منهم ، يضطره إلى الوقوف دائما موقف الدفاع عن نفسه ، فينتقل في دائرة لا انتفاع لها ، ويجمع بالتالي عن كل حطام . أما المرأة التي تقع فريسة للبخل ، فإن علماء النفس يتصورونها ، لكي تشق منه ، بأن تبدي عناية أكبر بجمالها . فإن هي نجحت في تحطيم المثبات الأولى ، المرتبطة بطابع البخل فيها ، كان هذا الاهتمام الجديد ، مع آثاره الحسية ، طريقا لحصولها على حياة سعيدة عاتية .

سعر الشحنة

ج ٢ - ٤ - ١٥	البحريني ٤٥ - ج ٥	السعودي ١٥ - ج ٥
ليبيا ١٢ - ٢	قطر ٤٥ - ج ٥	ليبيا ٢٠ - ج ٥
سوريا ١٥ - ج ٥	درب ٤٥ - ج ٥	سوريا ٢٥ - ج ٥
الأردني ١٥ - ج ٥	ليبيا ٤٥ - ج ٥	ليبيا ٢٠ - ج ٥
العراق ١٥ - ج ٥	السعودي ٤٥ - ج ٥	العراق ٢٠ - ج ٥
الكويت ٢٠ - ج ٥	عيسى ٤٥ - ج ٥	عيسى ٢٠ - ج ٥

Copyright pour le monde
Franco Fabbri, Milano
1974 Copyright pour l'édition arabe
EDICHAUX SA - Genève

كيف تحصلون على المجلة

- أطلب نسخة من مجلة المصنف والأستاذ والكتيبات في كل من الدول العربية
- لا اسم تمكن من الحصول على عدد من الأعداد المجانية
- في جميع المجلات ، إدارة التوزيع ، عبر مؤسسة الأهرام - شارع صلاح - القاهرة
- في الدول العربية ، الشركة التجارية للتوزيع والتوزيع - بيروت - ص ١٤٤٤